هي عقوبة كل عاصٍ فكيف لا يطيق نار البلايا في الدنيا اللهم الا
ان يكون العبد من المختارين للولاية والاصطفا والاجتبا فلا بد
من البلايا ليطهر بها من خبث الاهوا الميل الى الطبع والركون
الى الشهوات النفسانية ولذاتها والطمانينة الى الخلق والسكون
اليهم والثوب معهم والفرح بهم فيبتلي حتى تذوب بجميع ذلك
فينظف القلب بخروج الكل ويبقى توحيد الرب ومعرفة الحق
وموارد الغيب من انواع الاسرار والعلوم وانوار القرب لانه
بيت لا يسعه اثنان ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة فاذا جا
الاعز من طيب المنازل وانعم عيش وكانت الولاية على القلب
للشيطان والهوى والنفس والخوارج متحركة بامرهم من انواع
المعاصي والاباطيل فزالت تلك الولاية فسكنت الخوارج وفرغت
دار الملك الذي هو القلب وتنظفت الساحة للتوحيد والمعرفة

كل ذلك نتيجة شرها قال النبي صلى الله عليه وسلم
انا معاشر الانبياء اشد الناس بلاء ثم الامثل فالامثل
وقال صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم بالله واشدكم منه خوفا
فكل من قرب من الملك اشد خطرا وحذر لانه يعرف ويحقق
انه مراي من الملك لا يخفى عليه تصاريفه وحركاته ولحظاته

فان قلت فالطبيعة اجمعهم عند الله كشخص واحد
لا يخفى عليه شي من امورهم فاي فايدة لهذا الكلام قيل
لك لما علمت منزلته وخلصت معرفته وعلم واجب الشكر
عليه بما اولاه من جسيم نعمه وسعة كرمه تحقق ان
الالتفات الى غيره والاشتغال عن خدمته تقصير
في شكره وذلك نقصان في طاعته قال الله
عز وجل يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين قال ذلك لهن

Copyright © King Saud University